مكتب تنسيق الشؤون الأنسانيه- OCHA
الأرض الفلسطينيه المحتله

تقرير أسبوعي حول حماية المدنيين رقم 286
12-18 تشرين الثاني 2008

20 تشرين الثاني: آخر التطورات في قطاع غزة: علقت وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا) المساعدات النقدية التي تدفع إلى حوالي 100,000 لاجئ من الأكثر فقراً في القطاع بسبب عدم توفر عملة الشيكل الإسرائيلي في السوق المحلية. تعتمد هذه الحالات الاجتماعية الصعبة على المساعدات النقدية الصغيرة لشراء الفواكه والخضراوات إضافةً إلى الحصص الغذائية التي تقدمها لهم الأونروا.

منذ 5 تشرين الثاني، تسبب الانقطاع اليومي للكهرباء ونقص غاز الطهي والطعام الطازج وعدم توفر الإمدادات اليومية للماء في حدوث تدهور مستمر في الحياة اليومية لسكان قطاع غزة. لذا يجب ضمان حصولهم على الخدمات الاجتماعية الأساسية والمساعدات الإنسانية في كل الأوقات بغض النظر عن الاعتبارات العسكرية والسياسية.

إمدادات الخبز في خطر: بما أن حبوب القمح لم تصل إلى غزة مدة 16 يوماً،فقد أعلنت كبرى المطاحن الفلسطينية "الفلسطينية" بتاريخ 19 تشرين الثاني أنها ستوقف إنتاجها بسبب نقص القمح. وفي اليومين الأخيرين، أغلقت مخابز أخرى بسبب النقص في غاز الطهي حيث أغلق 28 مخبزاً من أصل 47. وفي رفح، تم إغلاق جميع المخابز بسبب نقص غاز الطهي.

تضرر المدنيين من العمليات العسكرية

خلال فترة التقرير الحالي، ازداد التوتر في مسألة وقف إطلاق النار بين قطاع غزة وإسرائيل. فقد استمر إطلاق الصواريخ وقذائف الهاون من قبل المسلحين الفلسطينيين باتجاه إسرائيل، كما واستمرت النشاطات العسكرية الإسرائيلية. شنّت غارتان جويتان إسرائيليتان ضد نشطاء من حماس قتلت ثمانية من النشطاء الفلسطينيين مما أدى إلى جراح أربعة آخرين. كذلك دخلت وحدات تابعة للجيش الإسرائيلي إلى قطاع غزة ثلاث مرات حصل فيها تبادل لإطلاق النار مع نشطاء فلسطينيين، وجرح خلالها جندي واحد من الجيش الإسرائيلي.
أطلق نشطاء فلسطينيين من غزة قذائف الهاون وصواريخ مصنعة محلياً بالتزامن باتجاه إسرائيل. تسببت إحدى الصواريخ في جرح امرأة إسرائيلية عمرها 82 عاماً، وجرح رجل فلسطيني عندما سقطت قذيفة هاون في المنطقة.
في الضفة الغربية، استمرت عمليات التمشيط التي يقوم بها الجيش الإسرائيلي. وصل مجموع حملات التمشيط التي نفذت إلى 92 حملة، مما يشكل ارتفاع بنسبة 14% مقارنة مع الأسبوع الماضي. نفذت أغلبية الحملات (61 حملة) في المجتمعات الريفية شمالي الضفة الغربية.

إغلاق كامل لمعابر قطاع غزة: منع وصول الوقود والبضائع إليها

منذ 5 تشرين الثاني، ما زالت المعابر بين غزة وإسرائيل مغلقة، مما أدى إلى انخفاض كمية إمدادات البضائع التي تصل إلى قطاع غزة والتي هي أصلاً محدودة. منعت السلطات الإسرائيلية وصول جميع البضائع والإمدادات الغذائية الأساسية في الفترة بين 5-17 تشرين الثاني. وفي نفس الفترة حدث نقص في منتجات الحليب واللحوم والفواكه وفي أنواع أخرى من المواد الغذائية. بتاريخ 13 تشرين الثاني، استنفدت الأونروا مخزونها الغذائي وأوقفت برامج توزيع الغذاء إلى ما يقارب 750.000 شخص. واستؤنف التوزيع بتاريخ 17 تشرين الثاني، منذ نفس اليوم فتح معبر كرم ابو سالم (كيريم شالوم) مما سمح بدخول 21 شاحنه من المساعدات الإنسانية و9 شاحنات تجارية تحمل مواد غذائية. لكن ما زال المخزون قليلاً وتحتاج الأونروا إلى معدل 15 حمولة من المساعدات الإنسانية يومياً لتستطيع القيام بمهامها العادية. وسيبقى الوضع حرجاً ما لم تصل مساعدات إنسانية أكثر.

1.5 مليون من الغزيين يعيشون بدون كهرباء بسبب شّح الوقود

أدى إغلاق أنابيب النفط على مضخة ناحال عوز إلى حدوث انخفاض حاد في إمدادات النفط الصناعي إلى محطة غزة لتوليد الكهرباء. بتاريخ 9 تشرين الثاني، أجبرت محطة توليد الكهرباء على الإغلاق بسبب نقص الوقود. وبتاريخ 12 تشرين الثاني، قامت إسرائيل بإعادة فتح جزئي لأنابيب النفط للسماح بضخ حوالي 223.800 لتر من الغاز الصناعي إلى محطة توليد الكهرباء في قطاع غزة. لكن هذه الكمية لم تكن كافية لسد الحاجات، واضطرت المحطة للإغلاق مرة أخرى مما أدى إلى إعادة انقطاع التيار الكهربائي في كل قطاع غزة. في الفترة ما بين 5-18 تشرين الثاني، شكّل مجموع كمية الغاز الصناعي التي وصلت إلى غزة 13% فقط من حاجات محطة توليد الكهرباء. سكان مدينة غزة والمنطقة الوسطى هم أكثر المتضررين، فإقطاع الكهرباء عندهم يدوم حتى 16 ساعة في اليوم. تقول شركة توزيع الكهرباء في غزة أنه برغم وجود جدول يومي لتوزيع الكهرباء، يظل 650,000 من السكان الموزعين في مناطق مختلفة من القطاع بدون كهرباء.

صرّحت منظمة الصحة العالمية أن مستشفيات قطاع غزة بقيت تعمل بالرغم من انقطاع الكهرباء واعتمدت على المولدات الاحتياطية. لكن هناك قلق كبير نظراً للاعتماد المتزايد على المولدات الاحتياطية التي صممت من أجل الاستعمال قصير الأمد الطارىء وليس من أجل القيام بالخدمات الطبية الأساسية. وفي حال تعطل أحد هذه المولدات ستتعطل الخدمات الأساسية التي يقوم بها المستشفى، من ضمنها العمليات الجراحية.

تنقطع المياه في قطاع غزه عن كافة المنازل

أثر انقطاع التيار الكهربائي ونقص الوقود على قدرة مصلحة مياه البلديات الساحلية على توفير المياه وتشغيل 37 محطة لضخ مياه المجاري. حصلت مصلحة مياه البلديات الساحلية من الأونروا على 40,000 لتر من وقود حالات الطوارىء، استطاعوا بذلك سد أكثر الاحتياجات إلحاحاً حتى تاريخ 21 تشرين الثاني.

هذا وقد ورد من اليونيسيف، إن 80% من آبار المياه في قطاع غزة (أي 115 بئر) تعمل بشكل جزئي فقط بسبب انقطاع الكهرباء ونقص الوقود وقطع الغيار. نتيجة لذلك، يستطيع 20% من سكان غزة الحصول على المياه مدة ست ساعات كل خمسة أيام، ويستطيع 40% من السكان الحصول على المياه كل أربعة أيام، ويحصل 40% منهم على المياه كل ثلاثة أيام.

تقنين استهلاك الخبز في قطاع غزة

أدى النقص الشديد في غاز الطهي إلى إغلاق أكثر من 20 مخبز (من أصل 47) في مدينة غزة. كما وتصطف طوابير طويلة من الناس خلال الأسبوع أمام المخابز التي لا تزال مفتوحة. كما وبدأ تنفيذ مخطط لتقنين استهلاك الخبز، بحسبه يحصل كل شخص على كيس واحد فقط (فيه 50 قطعة)، وذلك من أجل القدرة على سد الاحتياجات اليومية.

تشويش الخدمات الصحية في قطاع غزة

وفقاً لمنظمة الصحة العالمية، تم الإبلاغ عن وجود إعاقات في تقديم الخدمات ووجود أعباء إضافية على الطواقم العاملة في قطاع الصحة، وذلك بسبب الإضراب المستمر في قطاع غزة. خلال فترة التقرير الحالي، انضم حوالي 25% من العاملين في المستشفيات و27% من الطواقم العاملة في مراكز الرعاية الصحية الأساسية إلى الإضراب.

بتاريخ 17 تشرين الثاني، قامت منظمة الصحة العالمية بتسهيل دخول حمولة شاحنة واحدة تحمل 6 صناديق من الأدوية إلى غزة. يصل توفر 95 صنف من الأدوية الضرورية البالغ عددها 473 و 174 صنف من اللوازم الطبية إلى نقطة الصفر في الوقت الحالي. وفقاً لليونيسيف، هناك شحنتين من اللقاحات والتطعيمات الطبية موجودتان في مطار بن غوريون منذ 29 تشرين الثاني، بانتظار الحصول على تنسيق الجيش الإسرائيلي من أجل دخولهما إلى قطاع غزة.

الأنفاق في غزة: انخفاض كميات البضائع

قامت قوات الأمن المصرية بتاريخ 18 تشرين الثاني بتدمير 20 نفق بمدينة رفح تحت الحدود الواقعه بين قطاع غزة ومصر، ولم يبلغ عن وجود ضحايا. لكن نتيجة لانهيار أحد هذه الأنفاق علق داخلهم فلسطينيين اثنين وتم إجلائهم بعد ذلك. وفقاً لتقارير محلية، هناك انخفاض بنسبة 50% بالمعدل اليومي لكمية البضائع (10 حمولات) التي دخلت قطاع غزة من خلال الأنفاق هذا الأسبوع مقارنةً مع أسابيع أخرى.

استمرار عمليات الهدم والإخلاء، تدفق أوامر وقف البناء في منطقة (C) أي في المناطق التي تسيطر عليها إسرائيل

هدمت السلطات الإسرائيلية خمسة مباني منها ثلاثة منازل، مما أدى إلى تشريد 15 فلسطيني من ضمنهم 8 أطفال. وبتاريخ 12 تشرين الثاني، هدمت السلطات أربعة مباني إحداها منزل سكني في قرية شقبة في منطقة (C) في محافظة رام الله بسبب بناءها بدون تصاريح. ووزع في نفس اليوم على مباني أخرى في القرية خمسة بلاغات بالهدم. وبتاريخ 18 تشرين الثاني، هدمت بلدية القدس منزل سكني في بلدة العيسوية في القدس الشرقية بسبب عدم وجود تصريح لإقامته.

وخلال فترة التقرير الحالي، أصدرت الإدارة المدنية الإسرائيلية 27 أمر بوقف بناء مباني يملكها فلسطينيين في قرى مختلفة في منطقة (C) في أرجاء الضفة الغربية. أصدرت أغلبها (13 أمر) في مدينة الخليل، (9) في بيت لحم و (5) في سلفيت. تسعة عشر من هذه الأوامر استهدفت منازل سكنية. تعقب هذه الأحداث استئناف عمليات الهدم التي تقوم بها إسرائيل في منطقة (C) في تشرين الأول.

مظاهرات في الأرض الفلسطينية المحتلة

المظاهرات في الضفة الغربية:

جرت مظاهرات عديدة في أرجاء الضفة الغربية خلال الأسبوع، منها مظاهرات ضد الجدار في قرية جيوس في مدينة قلقيلية وفي قريتي نعلين وبعلين في رام الله وفي قرية المعصرة في بيت لحم. أسفرت هذه المظاهرات عن جرح 10 فلسطينيين وناشط سلام أجنبي. كما وأجريت مظاهرات أخرى في الذكرى الرابعة لوفاة ياسر عرفات وفي الذكرى العشرين لإعلان استقلال فلسطين في الجزائر.

مكتب تنسيق الشؤون الأنسانيه – OCHA
ص.ب. 38712 القدس الشرقيه، 02-582-9962 ochaopt@un.org www.ochaopt.org

من جهة أخرى، نظمت مظاهرة في القدس الشرقية بتاريخ 14 تشرين الثاني بعد صلاة الجمعة للاحتجاج على قرار إخلاء عائلة الكرد من منزلهم بتاريخ 9 تشرين الثاني، والاحتجاج على قرارات إخلاء أخرى في منطقة الشيخ جراح. وشمال غرب الضفة الغربية، حيث سار فلسطينيون ونشطاء سلام أجانب باتجاه مستوطنة حومش المخلاة، وذلك احتجاجاً على محاولات المستوطنين المستمرة لإعادة الاستيطان فيها. وقد منع الجيش الإسرائيلي المتظاهرين من الوصول إلى المستوطنة، وجرح خلال المظاهرة فلسطيني واحد وأصيب العديد من المتظاهرين باختناقات جراء إلقاء غاز مسيل للدموع لتفريق المظاهرة. وفي وسط الضفة الغربية، تظاهر فلسطينيون ونشطاء سلام أجانب ضد وضع الكتلة الإسمنتية التي وضعها الجيش قبل ثماني سنوات على الطريق بين قريتي دير لبزي وراس كركر في رام الله، ويذكر أن هذه الكتلة تمنع 30.000 فلسطيني من 14 قرية من الوصول المباشر من قراهم إلى مدينة رام الله. وعندما حاول المتظاهرون إزالة الكتلة الإسمنتية، اندلعت اشتباكات بينهم وبين الجيش الإسرائيلي وقد أطلق الجيش الإسرائيلي الغاز المسيل للدموع لتفريق المحتجين.

حوادث تتعلق بالمستوطنين

بتاريخ 16 تشرين الثاني، أمرت محكمة العدل العليا الإسرائيلية مستوطنين بإخلاء منزل عائلة الرجبي في الخليل طوعاً خلال ثلاثة أيام. كما وأعلنت أن دولة إسرائيل ستكون الوصي المؤقت على البناية حتى صدور قرار آخر بخصوص حق امتلاكه. وإذا لم يخلي المستوطنون البيت طوعاً، سيصدر إشعار بطردهم. كما وأمرت المحكمة مقدمي الالتماس "طال للبناء" و"كارني شومرون للاستثمار" و"جمعية تجديد المجتمع اليهودي في الخليل" بدفع رسوم المحكمة قدرها 15,000 شيكل إسرائيلي.

نظرة سريعة على هذا الأسبوع:

الضحايا المرتبطة بالنزاع الفلسطيني- الإسرائيلي

* عدد القتلى الفلسطينيين: 8 – جميعهم في غزة
* عدد الإصابات في صفوف الفلسطينيين: 5 في غزة – 15 في الضفة الغربية
* عدد الإصابات في صفوف الأطفال الفلسطينيين: 3
* عدد الإصابات في صفوف الإسرائيليين: 2
* 1 منهم من الجيش الإسرائيلي

العدد الإجمالي للعمليات العسكرية الإسرائيلية للبحث والتمشيط: 92 (81 الأسبوع الماضي)
عدد الفلسطينيين المعتقلين من قبل الجيش الإسرائيلي: 75 (67 الأسبوع الماضي)
العدد الإجمالي للحواجز الطيارة للجيش الإسرائيلي: 58 (52 في الأسبوع الماضي)

حواجز الضفة الغربية التي تعاني من الإعاقات والطوابير الطويلة:
نابلس: حوارة، بيت ايبا، تفوح
القدس: قلنديا، والرام
أريحا: مكتب التنسيق الإسرائيلي

ما زال حاجز البحر الميت يمنح تحرك المركبات الفلسطينية من بعد ظهر يوم الخميس حتى مساء يوم السبت.

مكتب تنسيق الشؤون الأنسانيه – OCHA
ص.ب. 38712 القدس الشرقيه، 02-582-9962 ochaopt@un.org www.ochaopt.org